من ذكريات ووقائع مؤتمر الموسيقى العربي بالقاهرة سنة 1932 م

سمير الخالدي

محمد القبنجي

عقد المؤتمر الموسيقي العربي الأول في القاهرة سنة 1932م وكان آنذاك الأستاذ محمد القبانجي رئيس الوفد العراقي المشارك في المؤتمر، وعند افتتاح المؤتمر وبحضور الملك فؤاد الأول ملك مصر، طلب الأستاذ محمد القبانجي أن تعلق صورة ملك العراق الغفور له فيصل الأول في القاعة والا لن يشارك في المؤتمر وفي حينها أتوا بصورة الملك من السفارة العراقية في مصر وعندها غنى الأستاذ القبانجي أبياتاً من الشعر يحيي بها مصر وملك مصر وشعبها وكان الافتتاح لكل وفد أن يحيي المؤتمر لمدة 10 دقائق من كلمة أو غناء إلا أن الأستاذ القبانجي غنى أكثر من 40 دقيقة وقصيدة ندونها للذكرى:

ملك النيل سلام لك ما غنى الحمام وشدا بالسماء طير وسرى في الدهر عام

ومن القضايا الموسيقية المهمة التي عالجها المؤتمر قضايا المقامات العراقية أو العربية أو الشرقية حيث كانت موضع بحث ومناقشة علماء وأساتذة الموسيقى الوافدين إلى المؤتمر.

ومن هذه القضايا التي اختلف بعض علماء الموسيقى حولها قضية "مقام السيكاه" الذي هو من المقامات العربية والشرقية ويؤدي في جميع الأقطار العربية سواء موسيقى أو كنغم في الغناء.. أما في تركيا فيؤدى مقام السيكاه أداء تظهر فيه ملامح الاختلاف في بعض درجات المقام صعوداً ونزولاً.. وحينما بدأ المؤتمرون من الموسيقيين بالمناقشة ظهر الاختلاف واضحاً بين الأستاذ الموسيقار رؤوف يكتابك رئيس الوفد التركي والموسيقار مسعود جميل رئيس المؤتمر واشتد الخلاف بين الطرفين حول أسس ودرجات مقام السيكاه وبعد ذلك اقترح الموسيقار يكتابك أن يحتكم إلى رئيس الوفد العراقي الأستاذ القبانجي وفعلاً وفق رئيس المؤتمر على الاقتراح ووفق الأستاذ القبانجي على أداء مقام السيكاه وأخذت لفرقة الموسيقية العراقية بالعزف مع الأستاذ القبانجي حيث غنى مقام السيكاه.. وكان علماء وأساتذة الموسيقى من الشرق والغرب ينصتون بإذن صاغية إلى مطرب العراق الأول وهو يؤدي مقام السيكاه كاملاً. فما كانت النتيجة؟ لقد ظهر أداء مقام السيكاه في العراق مطابقاً لأدائه نغمياً في مصر تطابقاً كاملاً روحياً وفنياً وقومياً وهنا ثار الموسيقار يكتابك وأخذ يوجه للأستاذ القبانجي عتابه خاصة وإنه وضع ثقته فيه.. ظناً أن أداءه سيكون مطابقاً للسلم الموسيقي التركي لمقام السيكاه.. وقد فوجئ الأستاذ القبانجي بهذا العتاب الذي لم يكن يتوقعه من رئيس الوفد التركي فقام وقال: إنني في الوقت الذي أشكر فيه الأخ العالم والموسيقار الكبير الأستاذ رؤوف يكتابك على ثقته واعتزازه بي ومودته الفائقة وكذلك أشكره على الدعوة التي وجهها بالأمس لي ولوفد الرافق معي من الموسيقيين العراقيين لتناول العشاء التي تعبر عن تكريم هذا العالم الكبير لي.. أحب أن أبين إن شيئاً فات الأستاذ يكتابك.. إن أدائي لمقام السيكاه ليس وليد الصدفة أو التحير وإنما هو نتيجة لدرستنا لهذا المقام عن أبائنا وأجدادنا ومشاعرنا العربية الأصيلة فهذا التطابق لمقام السيكاه مع كل العرب وخاصة في مصر ليس عليه أي غبار وما اختلف عليه إثنان. إن هذه القضية التي اختلف حولها المؤتمرون من علماء الموسيقى تظهر لنا مدى وثوق العلاقة الفنية العربية وترابطها ووحدتها بين العراق وباقي الدول العربية وله تقدر التأثيرات التي مرت بالموسيقى العراقية من أن تغير الروح العربية حتى في قواعدها وإحساساتها الأصيلة. وقد سجل الأستاذ القبانجي 40 أسطوانة للمقامات والأغاني للمؤتمر الا أن الوفود المشاركة سجلت ثلاث أو أربع إسطوانات للذكرى. وللأمانة التاريخية والفنية نؤكد ما قاله الموسيقار المستشرق الألماني شنكلر وهو أحد المحكمين في المؤتمر: "إن القبانجي وجوقته الموسيقية هما أحجر الثمين في المؤتمر".

عاد الأستاذ القبانجي إلى العراق مرفوع الرأس بعدما انتزع وسام المؤتمر وحاز على الدرجة الأولى عاد إلى عراق الحضارة والفن العريق عاد إلى بغداد الرشيد وأم الزمن والفن. وعند عودته حياه المرحوم الشاعر خضر الطائي بهذين البيتين:

بلبل الرافدين في النيل غرد
فأقام الهوى
هناك وأقعد
كم هز تغريده فؤاداً
وكم فؤاداً هز إذا
تغنى وغرد

كم بلغ عدد آل جنكيز خان؟

"اكتشف علماء الجينات في مسح للمنطقة الواقعة ضمنها القوقاز والصين بين سكانها إرثاً آخر للإمبراطورية المغولية. اكتشفوا 8 بالمئة من الناس الساكنين الآن ضمن تخوم هذه الإمبراطورية السابقة يحملون كروموسومات العائلة الحاكمة نفسها وبهذا يمكن لستة عشر مليوناً أن يدعوا إنهم قد انحدروا من صلب جنكيز خان."

جودت جالي

ويبدو كذلك أن هذا هو الدليل الأول القوي على صحة حدوث الانتخاب الجنسي على المستوى الجيني عند البشر بحيث أن ذكراً أو أنثى عنده عدد غير اعتيادي من الذرية. وهذه السيرورة يمكن أن تؤثر تأثير أكبر أعلى تكوين الأجناس الجينية.

خلال النسج الذي استغرق عشر سنوات في الصين وباكستان وأوزبكستان ومنغوليا جمعت فيه عينات من دم 16 شعباً في وحول الإمبراطورية المغولية السابقة. حلل العلماء DNA لكروموسوم Y وهو جزء من الجينوم المفيد لإقامة السلسلة البشرية لأنها مثل القلب تنحدر من الأب للإبن. وجدوا عنقوداً من كروموسومات Y يظهر علامة جينية تعود للجميع وتتصل بمؤسس وحيد (يعني كروموسوماً واحداً ينتمي إليه كل كروموسوم منها) هذه العلامة كانت بعيدة الاحتمال أن تكتشف مصادفة بين شعوب متعددة ولا يوجد خارج الإمبراطورية السابقة بما يحمل عبارة عن أحفاد لجنود للقاتلين ويدعون إنهم من نسل جنكيز خان. يقول الدكتور مورغان بأن المغول قاموا بغزوات وفتحوا بلداناً كثيرة وقد كان لابن جنكيز الأكبر فقط 60 ولداً وكثرة النساء عندهم من الزواج الكثير والسبايا يفسر كثرة عدد النسل ولو اضح ماذا كانوا يفعلون حين لا يقاتلون!

جنكيز خان

إضاءة

لكي لا يشبه اليوم البارحة

جمعة ياسين

الجميع يعرف بأن أقسام وشعب الادارة والذنبة، وشعب الأفراد في دوائر ومؤسسات الدولة، كانت في زمن النظام المنهار في أيدي البعثيين وحكراً عليهم، تعمل بهم وإليهم، ولا يحق لأحد العمل بها أو حتى معرفة ما يدور فيها من تأمر على الموظفين والعاملين في تلك الدوائر والمؤسسات، ما لم يكن يحمل من المؤهلات والوصفات ما يؤهله لتسلم الوظيفة في تلك الأقسام. وأولها الانتساب إلى حزب البعث. وقد استغلت هذه الأقسام للسيطرة على الدوائر، ومفاصل العمل فيها وتوزيع المناصب والعناوين الادارية، والتعيينات والإيفادات، وتخصيص المخصصات وتحوفر وغيرها من المكاسب الخاصة بالمجموعة المسيطرة على تلك الدوائر من البعثيين، كما استخدمت هذه الأقسام في اضطهاد الموظفين الآخرين ممن لا صلة لهم بالحزب، وكيل الاتهامات لهم، وحرمانهم من حقوقهم، وتهديدهم بالنقل وحجب العلاوات والترفيعات واستلام المركز للهمة في الدوائر، ومنع الاجازات عنهم، مستغلين بذلك نفوذ العائلة بمحاسبة الموظف أو الموظف عن أقربائه حتى الدرجة الرابعة. لقد أصبحت هذه الأقسام والشعب بؤر الفساد والتآمر على المنتسبين وسرقة ما يمكن سرقته من حقوق الموظفين. وقد وتربطت هذه الأقسام مباشرة بالمدير العام، أو أعلى مسؤول فيها، إضافة إلى ارتباطها بالجهات الأمنية وتزويدها بالتقارير والمعلومات عن المنتسبين، وصارت تسير على وفق ما يشاء المسؤول الاداري أو الأمني أو المنظمة أو المجموعة الحزبية في تلك الدائرة والمؤسسة. واليوم وبعد سقوط نظام البعث، اعتقد الموظفون الذين سلبهم النظام المنهار حقوقهم ومنلدهم كثيراً (وبالله من ظن) بأن حقوقهم ستعود إليهم، وسيأخذ كل ذي حق حقه، لكن الأمور سارت بما (لا تشتهي السفن) وظلت على ما هي عليه وبنفس (الأقلام) ونفس الوجوه، ونفس المقاييس ونفس الظلم وسلب الحقوق، كل في مكانه، فالذين كانو في هذه الدوائر لم يتغيروا، ولم يغيروا ما بأنفسهم، فلا زالوا يصولون ويجولون ويتحكمون، ويهددون، وينفذون، مخترقين رؤساءهم لجدد بأساليب مختلفة، كل حسب نفحة ضعفه، ويضيت هذه الأقسام والشعب تتحكم بالمنتسبين كيفما تريد، وبالشكل الذي يحقق حقدها على هؤلاء الموظفين وعلى النظام الجديد الذي لبسوا لباسه، وتلونوا حسب المتماشي إدارته، إن نظرة بسيطة وبإمعان على سلم الرواتب والدرجات الجديد، وكذلك رواتب المتقاعدين، نرى أن هؤلاء، قد مدوا أصابعهم في وضع هذا السلم واستغلاله لمصلحتهم ومعارفهم وأصدقائهم من البعثيين السابقين والمنتفعين والوصوليين، مما يؤهلهم لاستلام رواتب كبيرة تاركين الآخرين في الدرجات الدنيا من السلم والمركز الوظيفي. إن ما يحدث يستدعي إعادة النظر في هيكلة هذه الأقسام، واختيار العناصر الكفوءة والمخلصة للعهد الجديد، وممن يتحلون بالقيم الرفيعة وخلق المجد والكفاءة العالية والموهلة الحقة التي لا تفرق بين موظف وآخر إلا بالكفاءة المشهود لها بالفعل والعمل، لا بالمحسوبية والمنسوبية والأهداف الخاصة) وتعليق شعار (الشخص المناسب في المكان المناسب). كما يستدعي إعادة النظر بالسلم الوظيفي، وسلم الرواتب في جميع دوائر الدولة، وإعادة هيكلتها على وفق منظور حضاري جديد بعيداً عن (الإنتماءات) بمختلف أشكالها.

الكلمات المتقاطعة

اعداد: نغم علي

أفقياً

1. شاعر عراقي فاز مؤخراً بجائزة سلطان العويس.
2. من أخوات (كان) - حرف مكرر - حرف إنكليزي.
3. ممثل مصري قدير أدى دور سي السيد في فيلم سينمائي - حيوان ليون.
4. من الثروة الحيوانية - علم منكر - يحمل الصفات الوراثية.
5. فرض - الشخصية الوحيدة التي نجت في ختام مسرحية هاملت (م).
6. نشتاق (م) - حينما - من أقدم الأحزاب المصرية أسسه سعد زغلول (بغير ألف ولام).
7. من أشهر مدن السومريين - وحدة سكنية في بناء عمودي - مناص.
8. أول قاتل في تاريخ الانسانية.
9. من الحدود القاسة على نهر دجلة - خصمي.
10. يستخدم للتدفئة في البيوت التقليدية - نتيجة (م).
11. نوع من الحلين يستخدمه النحاتون - عنق - متبنى.
12. أول رئيس لجمهورية الهند.

عمودياً

1. اسم شاعر أمريكي ام الطلتي - من أركان الإسلام.
2. يوصف به تحقيق النجاح بنسبة عالية - طليق - ينتقل قدم من الجسم إلى القلب (م).
3. من أنهار العمارة (بغير ألف ولام) - يقتل للنداء.
4. بلدة قرب سامراء - نقيض (جزر).
5. تركيب لغوي يرادف (لا ريب) - محترم - سحب.
6. إحدى المدن السومرية تأسست مدينة لكش (م) - خدمة بريدية توفرها شبكة الإنترنت.
7. من أغاني فؤاد سالم (م) - تركيب لغوي بمعنى (كتابه) (م).
8. ممثل عراقي كبير اشتهر بأداء شخصية محورية في مسلسل (الذئب وعيون المدينة).
9. لا أحقق النجاح - نجيب (م).
10. ثلث (عكا) - تجربة للدوتر الفرنسية في نهاية كل عام - نصف (بهيج).
11. ظهر الهيل السيدي (ه.ك) - شاعر رومانسي فرنسي من أشهر دواوينه (أزهار الشر).
12. فارس إنكليزي اشتهر بالشجاعة والنبل والذكاء، أنتجت أفلام كثيرة من مغامراته - يزحف.

مؤلف (حديقة جوارسيك) ووسواس الكارثة الوشيكة

ترجمة/ج. ج

مايكل كريشتون عملاق يتجاوز طوله المترين تخشى حين تصافحه ان يسحق يدك، ولد عام 1942 في شيكاغو. يقيم الآن على ثروة من ملايين الدولارات وملايين النسخ. طبع من (العالم المفقود) مليوني نسخة وهو تتمة (حديقة جوارسيك) وفي عام 1996 قبض مقدماً عشرين مليون دولار مقابل كتابة (دوفات) وهي رواية حول حادث طائرة بوينغ غامض وحصل على 912 مليون حصته من إيراد (حديقة جوارسيك) وقد كان لقب (رجل الاستعراض لهذا العام) الذي منحته له عام 1996 المجلة المتخصصة (فاريتي) لكونه نجم مبيعات وروائي وكاتب سيناريو ومنتج ورجل تلفزيون ابدع مسلسل (طوارئ).

هو الكاتب الأكثر شهرة في العالم الآن جنباً إلى جنب مع ستيفن كنغ وجون غريشام وتوم كلانسي بدأ حياته من الحضيض حين كان طالباً في هارفارد عام 1960 وكان أستاذ قسم اللغة الإنكليزية يوبخه دائماً لتدني معرفته وانعدام موهبته مما دفعه إلى وضع اسمه على مقال كتبه (جورج أوريل) وقدمه إلى الأستاذ ومع ذلك حصل على تقييم (رديء)!.

غادر القسم إلى قسم الأنثروبولوجيا ومن ثم بدأ الكتابة تحت اسم مستعار هو (جون لانج) روايات مغامرات يمول من ثمنها دراسته للطب التي استفاد منها ليكون نشاطه الإبداعي في مجال البحث العلمي وقد كانت تهيمن عليه دائماً فكرة احتمال حدوث كارثة وفي سياق هذا الخوف يأتي عمله الجديد (فريسة) كما إنه حذرنا في (جريمة فيديو) أيضاً من الجراحة التجميلية وقد كان كتابه (الهارب من المستقبل) يصور روبوتات في معرض يفترض إنها صنعت لخدمة الإنسان لكنها تشرع بقتل الزوار وفي كتاب (الرجل النهي) يجعلنا أمام مخاطر الذكاء الاصطناعي.

رواية (فريسة) تتخيل الانحرافات المحتملة بين مجموعة من الشباب يصنعون ميكرو روبوتات (ناس أليون بالغو الصغر) مكرسة للبحث العلمي ولكنها تتحول إلى غايات إجرامية. لا توجد حدود لقلق كريشتون ورؤيته (فريسة) مثل (تشكيل المرأة للسلسلة) من أفضل رواياته تواجه مباشرة فكرة نهاية العالم، فكرة انقراض محتمل للجنس البشري وهو يقول:

"كنت أهتم في (العالم المفقود) بفكرة الانقراض ومن المؤلم أن نقر بأن أشياء كثيرة تسير بهذا الاتجاه. حالة التغير تنحصر في عملية الظهور والاختفاء. من الواضح أن كوكبنا في حالة تغير دائم فعلى سبيل المثال أن الصحراء الأفريقية على وشك التلاشي وهو أمر عجيب ولا تفسير له وفي غضون قرن سيقل احتمال الغاطسيي المحيط بالأرض بنسبة عشرة بالمئة ولا أحد يعرف ماذا؟ هذا يعني أن الانهاء سيقتلنا.

إن مكابرة الإنسان تزعجني وتزعجني يتظاهر بأنه يعرف جواب كل سؤال. لدي إحساس بأنه يوجد جواباً لكل سؤال دائماً وهو ما ينطبق أيضاً على التحركات البيئية. إنهم يتظاهرون بأنهم يعرفون لحلول للناسبة لكوكبنا. واحدة من مشاكل التكنولوجيا إنها تولد عالماً مصطنعاً خلق بنا ولنا لكننا نسينا إننا نتطور في وسط طبيعي حيث القواعد مختلفة ويجب أن نتكيف مع محيطنا وإلا متنا. الناس الذين أراهم يفرقون لم يحسبوا حساباً لقوة البحر".

إشراقات

من لا يحب وطنه لا يمكن أن يحب شيئاً.
بايرون

من يحبه الله يكون بيته جميلاً بالنسبة إليه.
سرفانتس

ضع ثقة في السلوك النبيل أكثر مما تضع في القسم.
سوفوكل

السلوك مثل الشجرة، والسمعة مثل ظلها، الظل هو ما نعتقده، الشجرة هي الشيء الحقيقي.
إبراهام لنكولن

النهر يجري حسب مشيئته.
وندزورث

إن أشجعنا يخاف من نفسه.
أوسكار وايلد

لحظة شعر

ريتسوس الشرير

لأنه كان يسير في شارع
من شوارع أثينا
حاسر الرأس
بلحية، يلوثها الدخان
نفي إلى جزيرة ساموس
استعداداً لتحويله
إلى هيليني طيب

حسين علي يونس

حل العدد السابق

أبراج

الحمل 21 آذار - 20 نيسان
حاول ترتيب أفكارك وطرحها بتأن على المحيطين بك. أنت متقلب الآراء وهذا يتعبك كثيراً صححت في تحسن وجذر من إهمالها هذا الأسبوع. يوم السعد/الاثنين. رقم الحظ/1.

الثور 21 نيسان - 20 أيار
ستتوضح أمامك أمور كثيرة كانت مصدر قلق لك الأسبوع الماضي، كن صبوراً حتى تنجلي صعوبة الأشياء وتحلى بالحكمة والموضوعية. يوم السعد/الثلاثاء. رقم الحظ/3.

الجوزاء 21 أيار - 20 حزيران
أنت محظوظ في انتقاء الفرص المناسبة بك. لا تنشغل بالأمور الهامشية وحاول استدلال مساعدة الآخرين في إنجاز مشاريعك الثقيلة. يوم السعد/الاثنين. رقم الحظ/4.

السرطان 21 حزيران - 20 تموز
ما مررت به في الأسبوع الماضي يحتم عليك التروي في إصدار الأحكام وترتيب أعمالك الثقيلة. الشاب بحاجة للاهتمام والمحبة خصوصاً لقريبين منك. يوم السعد/السبت. رقم الحظ/2.

الأسد 21 تموز - 20 آب
بسوء أخلاقك وتبلك يتعاطف في منزلك عليك التروي في إصدار الأحكام وترتيب أعمالك الثقيلة. الشاب بحاجة للاهتمام والمحبة خصوصاً لقريبين منك. يوم السعد/السبت. رقم الحظ/2.

العذراء 21 آب - 20 أيلول
هدوؤك وصمتك مبرئان جميلتان في شخصيتك. حاول الاعتماد على تقريبين منك في تنفيذ بعض الأمور العالقة. صحتك تتوعك قليلاً. يوم السعد/الأربعاء. رقم الحظ/10.

الميزان 21 أيلول - 20 تشرين الأول
لا تدع الشكوك تتمكن منك وحاول قتل الظنون بالحقيقة وتوعدها. حافظ على سرية عملك ولا تنس الاهتمام بصحتك. يوم السعد/الأحد. رقم الحظ/10.

العقرب 21 تشرين الأول - 20 تشرين الثاني
عندك متعب وأنت لا تعطي نفسك إجازة. تذكر أن نفسك عليك حقاً وتعال لن يضيع لك فرصة جيدة في العمل. دورك بحاجة إليك. يوم السعد/الخميس. رقم الحظ/7.

القوس 21 تشرين الثاني - 20 كانون الأول
ما حررت منه منذ سنين، ستجده أمامك هذا الأسبوع. مفاجأة سارة من صديق عائد من السفر. أنت بحاجة أن تتأدب منه أكثر. يوم السعد/الأربعاء. رقم الحظ/6.

الجدي 21 كانون الأول - 20 كانون الثاني
أنت محظوظ في انتقاء الفرص المناسبة بك. لا تنشغل بالأمور الهامشية وحاول استدلال مساعدة الآخرين في إنجاز مشاريعك الثقيلة. يوم السعد/الاثنين. رقم الحظ/4.

الدلو 21 كانون الثاني - 20 شباط
بما كانك تغير نمط حياة الترفيه إلى أخرى أفضل. حاول مشاركة الآخرين أفراحهم وتراجيهم الصحة في تحسن ولا تهمل الدواء. يوم السعد/الجمعة. رقم الحظ/9.

الحوت 21 شباط - 20 آذار
تفرحك في المعاهد في الفترة الأخيرة منحتك وزناً مضافاً. اهتم بأبنائك وبناتك وبدع عنك التوتر والقلق. الأسبوع المقبل سيكون حافلاً بالجديد. يوم السعد/الاثنين. رقم الحظ/8.